

## المحاضرة رقم 4 الفضاء العمومي الهابرماسي

### . الفضاء العمومي: رؤية هابرماسية:

عرّف هابرماس **الفضاء العمومي** على أنه " فضاء للنقاش الحر والنقد العقلاني، يسمح بإثارة القضايا العامة من طرف الأفراد، وبأن يتحول الرأي الخاص في الشأن العام والنقد الشخصي إلى فكرة عامة تصل لعموم الناس.

و**عرف** " هابرماس " **المناخ أو المجال العام** بأنه **مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز في أي "فضاء"** فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور ، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو شكل مثالي، **ويعتمد المجال العام** على حرية الدخول والتحول للطابع العالمي كلما أمكن، وكذلك درجات التحرر التي يتمتع بها المواطنون ورفض الهييراركية.

وبالتالي **الفضاء العام** هو وسيلة لتجنيب الرأي العام حتى يكون قوة سياسية فاعلة تعمل على ترشيد السياسة وتحقيق مصلحة المجتمع، فالفضاء العام هو الفضاء الذي يتفاعل الفرد من خلاله مع غيره من أفراد المجتمع من أجل تحقيق الحقوق التي يضمنها له القانون، وهذا يعني أن الفضاء العام هو الحلقة المثلى للمجتمع المدني النشط والفعال الذي يقوم بدوره في المجتمع كقوة مضادة للسلطة التي تريد أن تتفرد بالقرارات والتي قد تنحاز لمصالحها الضيقة أو تنحاز لفئة في المجتمع على حساب الفئات الأخرى.

وقد طور هابرماس مفهومه للفضاء العام من خلال دراسته المرجعية لعصر التنوير الذي شهدته أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر من خلال انتشار الصالونات العمومية والمقاهي والنوادي والصحف، وفي هذه الأماكن كانت تناقش القضايا العامة التي تهم الأفراد والمجتمع بكل ديمقراطية وحرية بهدف الوصول إلى الحكم الديمقراطي الرشيد.

ولا يوجد بالضرورة معرفة بين المشاركين في المجال العام ببعضهم البعض، ولكن لديهم إدراك وفهم القضية أو الاهتمام أو أحداث معينة أو التعبير عن وجهة نظر تجاه المجتمع أو العالم، ويمكن لأي شخص أن يشارك بآرائه أو مساهماته، بعد أن ساعدت وسائل الإعلام الجديدة في الخروج من

هناك ثلاثة مظاهر تميز المجال العام أولها أن المشاركة فيه مفتوحة، وثانيها أنه يساوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وثالثها أن أية قضية فيه تكون قابلة للنقاش.